Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرى شعبا بمدْرَجة العوادى ... تمخَّخ عظمَه داءٌ عُقام[١]
إذا ما مرّ بالبأساء عام ... أطل عليه بالبأساء عام
سرى داء التواكل فيه حتى ... تخطَّف رزقَه ذاك الزحام[٢]
قد استعصى على الحكماء منا ... كما استعصى على الطب الجُذام
هلاك الفرد منشؤه توانٍ ... وموت الشعب منشؤه انقسام
وإنا قد وَنَيْنا وانقسمنا ... فلا سعيٌ هناك ولا وئام
فساء مُقامُنا فى أرض مصر ... وطاب لغيرنا فيها المُقام
فلا عجبٌ إذا مُلكت علينا ... مذاهبنا وأكثرنا نيام

وناجى الأمير حسين كامل وكان رئيسًا لمجلس شورى القوانين أن يبث روح الحياة والتضامن فى نفوس أعضاء مجلس الشورى والجمعية العمومية، وناشدهم ألا يثقوا بوعود الاحتلال، قال:

(حسينُ. حسينُ) أنت لنا فنبِّه ... رجالا عن طِلاب الحق ناموا
وكن - بأبيك - لابن أخيك عَوْنًا ... فأنت بكفه نِعْمَ الحسام
أفِضْ فى قاعة الشورى وئاما ... فقد أودى بنا وبها الخصام
وعلِّمهم مصادمة الأعادى ... فمثلك لا يُروِّعه الصدام
ففى (حزب اليمين) لديك قومٌ ... وإن قلوا فإنهم كرام
وفى (حزب الشمال) لديك أُسْدٌ ... كُماةٌ لا يطيب لها انهزام
فكونوا للبلاد ولا يَفتكْم ... من النهزات والفرص اغتنام
فما سادوا بمعجزة علينا ... ولكنْ فى صفوفهم انضمام
فلا تثقوا بوعد القوم يوما ... فإن سحَاب ساستهم جَهام[٣]
وخافوهم إذا لانوا فإنى ... أرى السُّوَاس ليس لهم ذِمام[٤]
فكم ضحك (العميد) على لحانا ... وغر سراتنا منه ابتسام

(١) المدرجة: الطريق. والعوادى: النوائب. وتمخخ العظم: إذا أخرج مخه.
(٢) أى مزاحمة الأجانب للمصريين.
(٣) السحاب الجهام: الذى لا ماء فيه.
(٤) الذمام: الذمة والعهد.